مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات
في الخرطوم
فى٢٧ يوليو ١٩٧٥

استهل الرئيس السادات مؤتمره الصحفي بتوجيه التحية والشكر للسودان والرئيس جعفر نميري علي ما احاطه به من عاطفه واخوة صادقة وصراحة عهدناها بين ثورتي الشعبين اللتين تعانقتا من اجل مصلحة البلدين والعرب وافريقيا

وقال الرئيس : ان لقائي مع اخي الرئيس نميري كان مناسبة مهمة جداً ، وكنا متفقين علي اللقاء قبل ذلك ولكن حالت ظروف دون اتمام اللقاء

ان اسرائيل لاتلعب علي كسب الوقت الان فقط وانما تلعب علي ذلك من بعد ٦ أكتوبر بهدف شق الصف العربي او ان تحدث متغيرات من شأنها ان تعود بنظرية الامن الاسرائيلي القائمة علي التفوق ، والتي سقطت بعد حرب اكتوبر

ان ابرز مثل علي ذلك امتثالهم لمحادثات الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية في مارس الماضي محاولة لكسب الوقت

ان الرفض الاسرائيلي الذي سمعناه امس هو ايضا محاولة لكسب الوقت ، وان سياستنا لا يهمها نجاح خطوة هنا او فشل خطوة هناك ، لأن هذه السياسة تمتد علي ثلاثة مبادئ

اولاً : وضوح الرؤية ٠
ثانياً : استقلال القرار
ثالثاً : التصميم علي الهدف

بعد حرب اكتوبر .. لامدعاة لليأس والتمزق .. فقد صدرناهما لاسرائيل .. والمبادرة في يدنا وسياستنا القائمة علي النقاط الثلاث .. فإن وضعنا لايتأثر سواء تمت خطوة

او لم تتم او ذهبنا لمؤتمر جنيف او لم نذهب .. لقد انتزعنا المبادرة ولا مدعاة لليأس فاليأس للعاجزين . ان محاولة اسرائيل كسب الوقت هي التي جعلتنا نأخذ قرار عدم التجديد لقوات الطوارئ .. وأبلغنا الدكتور فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ان هذه القوات ليست موجودة لتكريس الوضع الحالي وانما لتحقيق خطوات نحو السلام ، وقد اتخذ قرار التمديد ثلاثة اشهر اخري لنقول للعالم هكذا نتصرف وهكذا تتصرف اسرائيل وسوف يكون لنا كلام اخر في نهاية الشهور الثلاثة

-ورداً علي سؤال اخر قال الرئيس : اني اختلف مع الرأي القائل ان امريكا في هذه المعركة ليس لها الشئ الكثير .. وأعلنت في ٧٤ لما توصلنا الي فض الاشتباك اني لم اتوصل اليه مع اسرائيل وانما مع امريكا .. فهي الاساس وهي التي تعطي لاسرائيل رغيف الخبز والطائرة والدبابة.. واذا تجاهلنا هذا نكون قد تجاهلنا حقيقة من حقائق الصراع

شئنا او لم نشأ فإن اوراق هذا الصراع في يد امريكا .. فهي الطرف الاساسي وهذا هو السبب الذي يجعلنا نتكلم ونتفاوض مع امريكا – وعن حل القضية سلمياً أو عسكرياً لقد اعلنت في المؤتمر القومي ان العمل السياسي استمرار للعمل العسكري ..وان العمل العسكري استمرار للعمل السياسي وفي الوقت الذي نشعر فيه انه لافائدة من الجهود الدبلوماسية فسوف لايبقي امامنا الا الاستعداد للمعركة .. وقواتنا تحت الانذار وفي حالة تعبئة كاملة ونعدها لهذا

ان المشكلة ليست سهلة فإسرائيل – كما قلت – من الجائز .. كما رفضوا في مارس الماضي ان يرفضوا مرة اخري ثم نذهب الي جنيف ويأخذوا نفس الموقف ، وهذا ليس مستغربا فإسرائيل لا تريد التسليم بمتغيرات مابعد ٦ أكتوبر .. أن المجتمع الاسرائيلي الان مبلبل ومتمزق كحالتنا بعد هزيمة ٦٧

اننا لن نفرط في اهدافنا او ارادتنا المستقلة طالما نحن محتفظون بارادتنا وارادة القرار ولابد ان نواجه كل شئ . ان مصر حددت انه اذا كانت هناك خطوة واحدة سوف تتم .. فيجب ان تكون هذه الخطوة كاملة للمضايق والبترول وليس في موقفنا هذا جديد .. ولم يصلنا من امريكا جديد وسيعود السفير الامريكي بالقاهرة الذي سافر ليقابل كسينجر بآخر تطورات الموقف .. وعلي ضوئه نتصرف .. ونتفاهم مع اخواننا العرب كالعادة تجاه الخطوات المصيرية

ورداً علي سؤال اخر قال الرئيس : اذا كنا نطالب اسرائيل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيجب ان تكون اسرائيل موجودة في الامم المتحدة حتي تنفذ هذه القرارات

ولكن مانراه الان ان اسرائيل لن تلتزم وستماطل في هذه الحالة ليس امامنا الا ان نتمسك بطلب طردها من الامم المتحدة .. وعندما تكون دولة خارجة علي الاجماع الدولي علي هذا الشكل.. لابد ان يقال لها "قفي في مكانك "

ان وجود اسرائيل في الامم المتحدة وتنفيذها لقرارات الامم المتحدة اجدي من طردها حتي لاتتحلل من كل شئ .. ولابد أن نحسب حساباتنا بدقة اذا هي واصلت المماطلة وكسب الوقت وتحطيم جهود السلام في المنطقة

-وعن مؤتمر القمة العربي قال الرئيس السادات : ان رأيي ان ينعقد المؤتمر في موعده كما نحن متفقون مرة كل سنة وليس من الاجدي وجود اصوات نشاز في الامة العربية وقد حددنا سواء في مؤتمر قمة الجزائر او قمة الرباط استراتيجية عربية موحدة تقوم علي أمرين

الأول .. لاتفريط في شبر واحد من الارض

الثاني .. لامساومة علي حقوق شعب فلسطين التي يملكها شعب فلسطين نفسه ووحده بقيادة منظمة التحرير ان تحركاتنا تسير داخل نطاق هذين الهدفين ولابد ان تكون

اصوات نشاز ولكن الاهداف الاستراتيجية تسير وعندما ينعقد مؤتمر القمة العربي نحن مستعدون

-وعن العلاقات مع الاتحاد السوفيتي قال الرئيس ان حقيقة العلاقات المصرية – السوفيتية هي اننا الاثنين لانختلف اطلاقا علي شئ بالنسبة لمؤتمر جنيف او منطلقاته أبداً وإنما هناك بعض المشاكل محصورة في نقطتين

التسليح وتعويض مافقدناه في حرب اكتوبر شراء وليس مجاناً

الظرف الاقتصادي الصعب الذي نجتازه وعلي اساس طلبنا اعادة النظر في جدولة الديون وفترة سماح مناسبة ، وزير المالية المصري في موسكو الان وننتظر ردهم .. وبخصوص مسألة السلاح لم تحل مشكلة الاستعواض وان كان الاتحاد السوفيتي في يناير الماضي بدأ بعد اربع شهور من التوقف في ارسال شحنات من عقود مبرمة قبل ذلك

-ورداً علي سؤال عن الوحدة قال الرئيس السادات : نحن نؤمن ان الوحدة ليست شعارات او عناوين دستورية وانما يجب ان تبدأ الوحدة فعلا بامتزاج مصالح الشعبين وعلي هذا الاساس كان اتفاقنا بعد حرب اكتوبر وقد وصل العرب الي درجة من الوحدة لم نكن نصلها في الاف السنين

ان جوهر الوحدة هو موقف واحد بإرادة واحدة في مواجهة موقف خطير .. ان الوحدة عندنا في مصر او في السودان ليست شعارات وان التكامل فكرة قديمة نشأت